

## التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء (40) تفسير من الآية

### 31 إلى الآية 32

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل يا رب العالمين - 00:00:00

هذا هو الدرس الثالث عشر بعد المئة من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الثالث والعشرون من شهر صفر من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة - 00:00:35

وكنا في الدرس الماضي آآ علقنا على كلام الامام البيضاوي رحمه الله في تفسير آآ ايات المواريث في اول سورة النساء من قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين - 00:00:50

الى قوله آآ في اخر الآية التي الرقم مئة واثنتعش آآ من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار وقلنا ان هاتين الآيتين اشتغلت على ارث الاصول والفروع واشتغلت على ارث الزوجين - 00:01:06

وعلى ارث الاخوة لام وبقي معنا اية واحدة في اخر السورة يستفتونك قل الله ويفتيكم في الكلالة للاخوة الاشقاء والاخوة الاب هذه الآيات قلنا هذه الآيات الثلاث قد اشتغلت على - 00:01:25

خمسة وتسعين في المئة او سبعة وتسعين في المئة من اه ايات المواريث ولم يبق الا قوله تعالى في سورة الاحزاب واولو الارحام بعضهم اولى ببعض وقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:42

ان الله قد اعطى كل ذي آآ حق حقه فلا وصية لوارث وقول النبي صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلا ولی رجل ذكر. خلاص هذه الفرائض ولذلك هم يقولون في علم الفرائض انه تعب وشهر وعز ودهر - 00:01:56

يعني تتعب شهر واحد وتتفقه فيه ولكنك تملك هذه المعلومات لمدة يعني العمر كله طيب بعد ان انتهينا من هذه الآيات يقول الله سبحانه وتعالى تلك حدود الله. ومن يطع الله ورسوله - 00:02:14

يدخله جنات تجري من تحتها الانهار. اشارة الى الآيات والى الترکات التي مرت ولعلنا نقرأ يا شيخ احمد تفضل. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:33

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين امين قال الامام البيضاوي رحمه الله تلك حدود تلك اشارة الى الاحكام التي قدمت في امر اليتامي والوصايا والمواريث. حدود الله شرائعه التي هي كالحدود المحددة - 00:02:45

التي لا يجوز مجاوزتها. ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك الفوز ومن يعصي الله ورسوله ويتعدي حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين. توحيد الضمير في يدخله - 00:03:02

وجمع خالدين لللفظ والمعنى. وقرأ نافع وابن عامر ندخله بالنون وخالدين حال مقدرة كقولك مررت برجل معه صقر صائدا به غدا. وكذلك خالدا وليس وكذلك خالدا. وليس فتنى صفتين لجنات ونار والا لوجب ابراز الضمير لانهما جريا على غير من هما له - 00:03:22

نعم يقول الله سبحانه وتعالى تلك حدود الله. اسم الاشارة القرآن الكريم في اللغة العربية من امثال هذه تلك اشارة الى قال الى الاحكام التي قدمت وكلمة تلك هي اشارة الى المؤنت البعيد - 00:03:47

اشارة الى عظمة هذه الاحكام دراسة اسماء الاشارة يا شباب في القرآن الكريم مبحث من مهم جدا وايضا دراسة الاسم الموصول دراسة حروف العطف دراسة حروف المعاني بصفة عامة كل حروف المعاني التي لها معاني مثل من والى وفي - 00:04:06 لها دلالات عظيمة في فهم كلام الله سبحانه وتعالى. وما فيه من الاجازة والاختصار في قولي هنا تلك هنا اشارة الى هذه الاحكام التي مرت من احكام اليتامي واحكام الوصايا واحكام المواريث - 00:04:29

اه وتذكرون يعني نذكر بان سورة النساء هي ترکز على حقوق الضعفاء ومن ابرزهم اليتامي من ابرزهم النساء وكانوا في الجاهلية مهضومي الحقوق لا يكاد اليتيم يجد له حقا ولا تكاد المرأة تجد لها حقا - 00:04:44

في الميراث ولا في الحياة الكريمة جاءت هذه الآيات لتنصف المرأة ولتنصف اليتامي وتعطي كل واحد منهم حقه وايضا ذكر الله الوصايا ايضا كما مر معنا والوصية تكون لغير الورثة. اما الوارث فانه لا وصية له - 00:05:05

لان الله قد اعطاه نصيبيه المقدر له شرعا قال تلك حدود الله. حدود الله الحد هو الفاصل بين الشيئين. هذا هو الحد ومنه حدود البلاد وحدود يعني المزارع وغيرها وسمى الله سبحانه وتعالى شرائعها حدودا - 00:05:26

تحذيرا من انتهاكها ولذلك قال في مواضع تلك حدود الله فلا اعتدوها وقال في مواضع تلك حدود الله فلا تقربوها تحذيرا للمسلم من ان يقرب يعني ما حرم الله سبحانه وتعالى فسمى الله سبحانه وتعالى الحدود او المحرمات حدودا - 00:05:45

وسمي المشتبهات حدودا ولذلك تجدون في كلام السلف في تفسير هذه الآية تلك حدود الله كلام كثير يعني يمكن تلخيصه في اربع محاور. يعني منهم قالوا تلك حدود الله اي شرائعه - 00:06:06

تلك حدود الله اي آآآ يعني ما يمكن ان نسميه محارمه وكلام كثير لكن خلاصته هو ما ذكره البيضاوي هي شرائع الله لذلك قال ابن عطية عندما يعني اورد كل هذه الاقوال قال وكلها اقوال متقاربة تؤدي الى معنى واحد - 00:06:20

وهذا في الغالب يكون مما يسمونه في علم التفسير اختلاف التنوع فتختلف العبارات التي تعبر عن المعنى الواحد قال شرائعه التي هي كالحدود المحدودة التي لا يجوز مجاوزتها ثم قال ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم. لاحظوا البيضاوي هنا - 00:06:42

لم يشرح هذه الآية لان هذه الآية قد مر لها نظائر في سورة آل عمران وفي سورة البقرة وواضحة ايضا من من معناها ولذلك يقول الله ومن يطع الله ورسوله - 00:07:06

يدخله جنات تجري من تحتها الانهار. فيها تعليقان اولا انه قرن بين طاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لان طاعتهما واحدة وشرعهما والشرع الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:18

واجب الاتباع كما قال في القرآن ويعني هذه المسألة يعني كررناها كثيرا. لان الذين يدعون اليوم الى نبذ السنة النبوية كثيرون يعني اناس كثير اليوم يقولون نكتفي بالسنة بالقرآن الكريم - 00:07:32

اما السنة النبوية فيها الضعيف والصحيح ولسنا متأكدين منها فيهون من شأنه لذلك تأتي مثل هذه الآيات لتؤكد ان قول النبي صلى الله عليه وسلم كقول الله ومن يطع الله والرسول - 00:07:47

وقرن بين طاعتهما. وتذكرون في قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم جعل للنبي صلى الله عليه وسلم طاعة مستقلة كطاعة الله. ولم يجعل لاولي الامر طاعة مستقلة وانما جعلها تابعة لطاعة الله ورسوله - 00:08:03

اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولم يقل واطيعوا اولي الامر. لان طاعتهم مستمددة من طاعة الله ورسوله ثم قوله هنا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها فوصف الذين وصف الخلود في الجنة بصيغة الجمع فقال يدخله جنات - 00:08:24

لاحظوا انه قال يدخله بصيغة المفرد جنات بالجمع تجري من تحتها الانهار خالدين فيها بالجمع وذلك الفوز العظيم ثم قال في الآية التي بعدها ومن يعصي الله ورسوله ويتعذر حدوده ها شفتو الحدود اللي هي قبل شوية حدود الله محارمه شرائعه - 00:08:48

يدخله نارا خالدا فيها ولم يقل خالدين فيها طيب لماذا قال في الآية التي قبلها في الجنة؟ خالدين فيها وقال في الآية التي في الوعيد بالنار خالدا فيها. وله عذاب مهين - 00:09:11

قال العلماء انه عبر بالجمع في نعيم اهل الجنة لان النعيم مع المجموعة يكمل ويزيد نعم فالانسان حتى لو كان في نعيم اذا كان بمفرده فانه لا لا يستمتع به - 00:09:28

بخلاف العذاب فانه اذا كان عذابا انفرادي يشعر انه لا ليس في هذا العذاب الا هو ولذلك يعني اشد انواع الحبس هو الحبس الانفرادي  
لان فيه زيادة تعذيب وتشديد على المحبوس - 00:09:44

لذلك يقول هنا البيضاوي توحيد الظمير في يدخله وجمع خالدين للفظ والمعنى يعني ومن يعصي الله ورسوله ويتجاوز حدوده يدخله  
اشارة الى انه مفرد لان ومن اسم موصول للمفرد صح - 00:10:00

قال يدخله نارا خالدا فيها التي قبلها قال ومن يطع الله ورسوله من؟ اسم موصول ايضا لكن من اسم الموصول يدخل فيه المفرد  
ويدخل فيه الجمع. ولذلك قال ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات خالدين فيها - 00:10:19

فعبر بالجمع وهو يقصد جنس الداخلين للجنة. وهنا يقصد به المفرد ومن يعصي الله ورسوله طيب قال وقرأ نافع وابن عامر ندخله  
بالنون صيغة النون ومن يعصي الله ورسوله ندخله نارا - 00:10:37

التعبير هنا بنون العظمة اشارة الى شدة العذاب يعني كان الامر بتعذيب هذا العاصي صادر من الله مني انا شخصيا من الله سبحانه  
ندخله طيب قال وحالدين حال مقدرة كقولك مررت برجل الى اخره. اشارة الى ان قوله خالدين فيها - 00:10:59

وحالدا فيها اعرابها الصحيح انها حال وليس صفة للنار طيب ينتقل الان الى ما هو يتكلم عن المواريث الان ويتكلم  
عن حقوق النساء الان يتكلم عن المخالفات التي قد تقع فيها المرأة - 00:11:19

كما ان الاسلام انصفها اعطتها حقها من الميراث واكرمنها الا انه ايضا يؤاخذها عندما تتحرف آآ في يعني شأنها. فيقول واللاتي يأتين  
الفاحشة من نسائكم. تفضل. قال رحمة الله واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم اي - 00:11:40

يفعلنها يقال اتى الفاحشة وجاءها وغضبتها ورهقتها اذا فعلها والفاشحة الزنا لزيادة قبحها وشناعتها. فاستشهدوا عليهن اربعة منكم  
فاطلبوا من قذفهن اربعة من رجال المؤمنين تشهد عليهم فان شهدوا فامسكون في البيوت فاحبسون في البيوت واجعلوه سجنا  
عليهم عليهم - 00:11:58

حتى يتوفاهن الموت يستوفي ارواحهن الموت او يتوفاهن ملائكة الموت قيل كان ذلك عقوبتهن في اوائل الاسلام فنسخ بالحد  
ويحتمل ان يكون المراد به التوصية بامساكهن بعد ان يجلدن كي لا يجري عليهم ما جرى بسبب الخروج والتعرض - 00:12:23  
التعرض للرجال لم يذكر الحد استغناء بقوله تعالى الزانية والزاني الاية او يجعل الله لهن سبيلا كتعذيب الحد المخلص عن الحبس  
او النكاح المغنى عن السفاح قال والله يأتينها منكم يعني الزانية والزاني وقرأ ابن كثير واللهن بشدید النون وتمكين مد الالف -  
00:12:45

والباقيون بالتخفيض من غير تمكين فاذوهما بالتوبيخ والتقرير. وقيل بالتعيير والجلد. فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهم فاقطعوا عنهم  
الاية او اعرضوا عنهم بالاغمام والستر والستر ان الله كان توابا رحيم. علة الامر بالاعراض وترك المذمة. وقيل هذه الاية سابقة  
على الاولى نزواها وكان عقوبة - 00:13:12

الاذى ثم الحبس ثم الجلد. وقيل الاولى في السحاقات وهذا في اللواطين والزناء والزاني نعم. يعني هذه الاية هي في حد من وقعت  
في الفاحشة فاحشة الزنا. وكذلك اه حد من وقع في الزنا - 00:13:38

وهذه الايات كانت هي الايات الاولى التي نزلت في في هذا الامر ثم نسخت بالايات التي في سورة النور سورة النور هي الناسخة  
والسواء هذه الايات منسوخة يقول الله سبحانه وتعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم - 00:13:59

ان يفعلنها يعني اتى الفاحشة بمعنى وقع فيها. والفاشحة في اللغة هي الشيء المستقبح الكبير وايضا يقال للشيء الكبير الفاحش  
فيقال مثلا تجدون في كتب الفقهاء مثلا اذا قالوا اذا كان سالما او خرج من الانسان دم فاحش - 00:14:18  
فانه يفسد آآ صيامه او يفسد حجه او يفسد كذا يقصدون به الدم الفاحش اي الدم الكبير والفاشح ايضا يطلق في اللغة على البخيل  
يقال فلان فاحش يعني بخيل ولذلك فسرها العلماء فسروا قوله تعالى - 00:14:38

اـ الشـيـطـان يـعـدـكـ الـفـقـر وـيـأـمـرـكـ بـالـفـحـشـاءـ. يـعـنـي يـأـمـرـكـ بـالـبـخـلـ وـالـلـهـ يـعـدـكـ مـغـفـرـةـ مـنـهـ وـفـضـلـاـ وـلـذـكـ فـسـرـ الـلـغـوـيـوـنـ قولـ طـرـفـهـاـ اـبـنـ العـبـدـ اـرـىـ الـمـوـتـ يـعـتـامـ الـكـرـامـ وـيـصـطـفـيـ عـقـيـلـةـ مـالـ الـفـاحـشـ المـتـشـدـدـ يـعـنـيـ الـبـخـيلـ - 00:14:59

هـذـاـ هـوـ لـهـاـ لـاـنـ الدـالـلـةـ الـلـغـوـيـةـ قـدـ تـكـوـنـ تـأـتـيـ لـاـكـثـرـ مـنـ مـعـنـىـ فـيـأـتـيـ فـحـشـ بـمـعـنـىـ كـثـرـ وـيـأـتـيـ فـحـشـ بـمـعـنـىـ بـخـلـ نـعـمـ وـيـأـتـيـ فـحـوشـ بـمـعـنـىـ وـقـعـ فـيـ الـفـاحـشـةـ وـيـأـتـيـ فـحـوشـ بـمـعـنـىـ تـكـلـمـ بـالـفـاحـشـ مـنـ القـوـلـ - 00:15:25

وـنـعـرـفـ الـمـعـنـىـ الـمـقـصـودـ مـنـ خـالـلـ السـيـاقـ الـذـيـ وـرـدـ فـيـ فـهـنـاـ فـيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـالـفـاحـشـةـ وـالـلـاتـيـ يـأـتـيـنـ الـفـاحـشـةـ مـنـ نـسـائـكـ الـمـقـصـودـ بـالـفـاحـشـةـ هـنـاـ هـيـ الـزـنـاـ خـصـوصـاـ بـاجـمـاعـ الصـحـابـةـ السـلـفـ يـعـنـيـ 00:15:46

لـقـبـهـاـ وـشـنـاعـتـهـاـ. الـاحـظـ هـنـاـ سـبـحـانـ اللـهـ كـمـاـ فـيـ سـوـرـةـ النـورـ الـزـانـيـ وـالـزـانـيـ. فـاجـلـدـواـ كـلـ وـاـحـدـ مـنـهـمـاـ مـائـةـ جـلـدـةـ تـقـدـمـ ذـكـرـ الـزـانـيـ عـلـىـ ذـكـرـ الـزـانـيـ. لـاـنـهـ قـبـيـحـ جـداـ فـيـ حـقـ الـمـرـأـةـ. وـلـمـ يـتـرـتـبـ عـلـىـ ذـكـرـ فـيـ حـقـ الـمـرـأـةـ اـكـثـرـ مـاـ يـتـرـتـبـ فـيـ حـقـ الـرـجـلـ - 00:16:03

مـنـ الـحـمـلـ وـمـنـ الـجـلـدـ يـعـنـيـ وـالـرـجـمـ وـالـلـذـانـ يـأـتـيـنـ مـنـكـ 00:16:24

فـيـ سـوـرـةـ النـورـ بـخـلـافـ بـعـضـ الـاـمـوـرـ الـاـخـرـيـ مـثـلـ السـرـقـةـ مـثـلـ السـرـقـةـ وـالـسـارـقـ وـالـسـارـقـةـ لـاـنـهـ فـيـ الـرـجـالـ اـكـثـرـ السـرـقـةـ قـالـ مـاـ هـيـ عـقـوبـةـ الـذـينـ الـلـاتـيـ يـقـعـنـ فـيـ الـفـاحـشـةـ؟ قـالـ فـاـسـتـشـهـدـواـ عـلـيـهـنـ اـرـبـعـةـ مـنـكـ 00:16:40

تـطـلـبـ مـنـ يـعـنـيـ آـآـقـدـفـهـنـ اـرـبـعـةـ مـنـ رـجـالـ الـمـؤـمـنـيـنـ تـشـهـدـ عـلـيـهـنـ. وـلـذـكـرـ فـيـ آـآـ فـيـ فـاحـشـةـ الـزـنـاـ وـفـيـ حـدـ الـزـنـاـ لـاـ تـقـبـلـ فـيـهـاـ شـهـادـةـ الـمـرـأـةـ وـلـابـدـ مـنـ شـهـادـةـ رـجـالـ اـرـبـعـةـ - 00:16:57

يـعـنـيـ لـوـ جـاءـ ثـمـانـ نـسـوـةـ باـعـتـبـارـ يـعـنـيـ انـ شـهـادـةـ الرـجـلـ وـشـهـادـةـ الـمـرـأـةـ بـشـهـادـةـ الرـجـلـ لـاـ تـقـبـلـ وـاـنـماـ لـاـ بـدـ مـنـ شـهـادـةـ اـرـبـعـةـ رـجـالـ قـالـ فـاـنـ شـهـدـواـ فـامـسـكـوـهـنـ فـيـ الـبـيـوـتـ حـتـىـ يـتـوـفـاهـنـ الـمـوـتـ اوـ يـجـعـلـ اللـهـ لـهـنـ سـبـيـلاـ. اـذـاـ هـذـهـ عـقـوبـةـ الـفـاحـشـةـ الـزـنـاـ - 00:17:14

سـوـاءـ كـانـتـ بـكـراـ اوـ كـانـتـ ثـيـباـ. مـاـ فـيـ التـفـرـيقـ فـيـ الـمـرـحـلـةـ الـاـولـىـ هـذـهـ. فـعـقـوبـتـهاـ هـوـ السـجـنـ اـنـ تـبـقـىـ فـيـ الـبـيـتـ فـامـسـكـوـهـنـ فـيـ الـبـيـوـتـ حـتـىـ مـتـىـ؟ قـالـ حـتـىـ يـتـوـفـاهـنـ الـمـوـتـ اوـ يـجـعـلـ اللـهـ لـهـنـ سـبـيـلاـ - 00:17:36

وـمـرـتـ فـعـلـاـ يـعـنـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـحـادـثـةـ وـقـعـتـ فـيـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـانـ يـحـبـسـ النـسـاءـ فـيـ الـبـيـوـتـ حـتـىـ يـأـتـيـهـاـ الـمـوـتـ وـفـيـ بـعـضـ كـتـبـ الـفـقـهـاءـ اـنـهـمـ كـانـوـاـ يـسـتـرـجـعـ الزـوـجـ الـمـهـرـ - 00:17:55

وـلـاـ يـقـرـبـهاـ وـيـعـنـيـ تـبـقـىـ فـيـ فـيـ سـجـنـ يـعـنـيـ قـالـ فـاـنـ شـهـدـواـ فـامـسـكـوـهـنـ فـيـ الـبـيـوـتـ حـتـىـ يـتـوـفـاهـنـ الـمـوـتـ اوـ يـجـعـلـ اللـهـ لـهـنـ سـبـيـلاـ طـبـعـاـ ذـكـرـ الـبـيـضاـويـ هـنـاـ قـالـ كـانـ ذـلـكـ عـقـوبـتـهـنـ فـيـ اوـاـئـلـ الـاـسـلـامـ فـنـسـخـ بـالـحدـ - 00:18:07

نـلـاحـظـ اـيـضـاـ الـحدـ اـنـهـ يـطـلـقـ عـلـىـ اـقـامـةـ الـحدـ وـهـوـ حـدـ الـزـنـاـ اوـ حـدـ الـخـمـرـ اوـ حـدـ كـذـاـ وـيـحـتـمـلـ اـنـ يـكـونـ الـمـرـادـ بـهـ التـوـصـيـةـ بـاـمـسـاـكـهـنـ بـعـدـ هـانـيـ جـلـدـاـ هـاـ سـاـشـرـحـهـاـ الانـ - 00:18:32

لـكـنـ لـاـحـظـوـاـ هـنـاـ ذـكـرـ الـبـيـضاـويـ اـحـتـمـالـاـ اـخـرـ تـحـتـمـلـهـ الـاـيـةـ فـيـ ظـاـهـرـهـاـ. لـكـنـهاـ فـيـ وـاقـعـ التـطـبـيقـ لـاـ تـحـتـمـلـهـ ذـلـكـ يـقـولـ كـانـ ذـلـكـ قـالـ وـيـحـتـمـلـ اـنـ يـكـونـ الـمـرـادـ بـهـ التـوـصـيـةـ بـاـمـسـاـكـهـنـ بـعـدـ اـنـ يـجـلـدـنـ كـيـ لـاـ يـجـرـيـ عـلـيـهـنـ ماـ جـرـىـ بـسـبـبـ الـخـرـوجـ - 00:18:48

مـاـ يـقـصـدـ الـبـيـضاـويـ؟ يـقـصـدـ اـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ يـحـتـمـلـ اـنـ لـاـ تـكـوـنـ مـنـسـوـخـةـ بـاـيـةـ النـورـ تـمـاماـ وـاـنـماـ سـوـرـةـ النـورـ اـمـرـتـ بـالـجـلـدـ وـالـتـغـرـيـبـ مـثـلـ وـلـكـنـ بـعـدـ تـنـفـيـذـ الـجـلـدـ تـحـبـسـ حـتـىـ لـاـ تـخـرـجـ وـلـاـ تـخـالـلـ الرـجـالـ فـتـقـعـ فـيـمـاـ وـقـعـتـ فـيـهـ مـقـبـلـ - 00:19:06

اـمـاـ قـوـلـهـ اوـ يـجـعـلـ اللـهـ لـهـنـ سـبـيـلاـ فـقـدـ آـآـ ذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـدـيـثـ اـوـسـ بـنـ الصـامـتـ اـهـ فـيـ حـدـيـثـ عـبـادـةـ اـبـنـ الصـامـتـ عـفـواـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ - 00:19:25

اـنـهـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ جـعـلـ اللـهـ لـهـنـ سـبـيـلاـ المـقـصـودـ بـاـنـ يـجـعـلـ اللـهـ لـهـنـ سـبـيـلاـ ايـ مـخـرـجاـ مـخـرـجاـ وـقـدـ جـاءـ هـذـهـ المـخـرـجـ بـالـحدـ الـذـيـ نـزـلـ فـيـ سـوـرـةـ النـورـ - 00:19:35

هـنـاـ فـيـ مـسـأـلـةـ فـيـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ دـائـمـاـ تـذـكـرـ فـيـ بـابـ النـسـخـ هـلـ يـجـوزـ اـنـ يـنـسـخـ اـيـةـ وـرـدـتـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـيـةـ مـثـلـ فـيـ

الحديث نبوی لأن الله قال في سورة البقرة تذکرون ما ننسخ من آية او ننسها - [00:19:51](#)

نأتي في خير منها او مثلها طيب هل الحديث النبوی خير من الآية او مثلها هنا السؤال لذاك اختلف العلماء في ذلك فمنهم من قال لا ينسخ لا تنسخ او لا ينسخ آی القرآن الا القرآن مثله - [00:20:10](#)

ومنهم من قال لا بل السنة تنسخ القرآن لأن السنة مساوية للقرآن من حيث التشريع يعني الحكم اذا ورد في السنة او ورد في القرآن فانه يجب عليك ان تتبعه - [00:20:32](#)

وهذا صحيح لكن في هذه المثال طبعا لا يوجد الا هذا المثال الكتب الاصول اذا قالوا انه يجوز نسخ القرآن بالسنة بدليل حديث اوس بن الصامت في صحيح او عبادة بن الصامت في صحيح مسلم - [00:20:47](#)

خذوا عنی خذوا عنی قد جعل الله لهن سبیلا. البکر بالبکر جلد مائة وتغیریب سنۃ والثیب بالثیب الجلد والرجم وفي روایة الرجم لكن فيه آیة منسوبة كانت من آیات سورۃ الاحزاب - [00:21:01](#)

يقول الله فيها الشیخ والشیخة اذا زنیا ترجموهما البتة نکالا من الله والله عزیز حکیم الرجم اذا ثبت بالقرآن صح ولكنه نسخ اللفظ وبقی الحکم فنقول اذا هذه الایة اللي في سورۃ النساء نسختها الایة التي في سورۃ الاحزاب - [00:21:25](#)

ثم نسخت لفظا وبقیت حکما زائد زائد حديث اوس بن الصامت في صحيح مسلم ان الله يعني قد جعل لهن سبیلا البکر بالبکر جلد مائة وتغیریب سنۃ والثیب بالثیب الجلد والرجل - [00:21:49](#)

واضح يا شباب اذا هذا هو آآ يعني معنی قوله حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبیلا بالایات التي في سورۃ النور الزانیة والزانی فاجلدو کل واحد منها مائة جلد. ولا تأخذکم بهما رأفة في دین الله الایة - [00:22:08](#)

هذا في البکر وفي او في المحسن الشیخ والشیخة اذا زنا الایة زائد حديث اوس بن الصامت او حديث عبادة بن الصامت طیب ثم قال وللذان يأتيانها منکم فاذوهما يعني وللذان يأتيانها منکم يأتيان الفاحشة - [00:22:28](#)

طیب هو قال في التي قبلها واللاتي يأتيان الفاحشة وقال هنا وللذان يأتيان الفاحشة هل المقصود بالاولى النساء والمقصودة بالثانیة الرجال ام المقصود بالثانیة الرجال والنساء مع بعض وللذان هادی فيها خلاف بين المفسرين - [00:22:50](#)

واللذان يأتيانها منکم فاذوهما فمتهم من يقول انها في الرجال خاصة ويؤید ذلك قراءة ابن کثیر هنا وللذان بالتشدید وقال فاذوهما كلمة فاذوهما هنا مطلقة. يدخل فيها الاذى بالقول بالتوبیخ بالسب والشتم - [00:23:07](#)

وبعدهم يعني يقول بالرمی اي شي تلقاه ترمیه به من باب التوبیخ والاهانة على هذا الفعل لاحظوا هذا هو عقوبة الزانیة الاولی. مجرد التوبیخ والشتم والاهانة يعني اشاره الى رفض المجتمع لهذا التصرف وهذا الشخص - [00:23:29](#)

قيل بالتوبیخ والتقریب وقيل بالتعییر والجلد. قال فان تاب واصلح فاعرضوا عنهمما عنهمما الايذاء. طبعا قد يقول قائل كيف نعرف انهم اصلحا وتابا؟ من خلال تصرفهما تصرفاته سلوکياته تماما كما مر معنا في في اليتيم كيف تعرف انه بلغ الرشد - [00:23:47](#)

قال وابتلاو اليتامي حتى اذا بلغوا النکاح فان انسنم منهم رشدًا فادفعوا اليهم اموالهم. كيف نعرف انه اصبح رشيدا؟ قالوا نختبره نعطيه بعض المال نشووف كيف يتصرف فيه كيف يتعامل معه - [00:24:10](#)

كيف يديره عرفنا انه اصبح ثقة ویحسن التصرف دفعنا له كل ماله وكذلك هنا انه يعرف انهم تاب واعرظ عن ما كان فيه من الواقع في هذه اللاثام والفواحش بمراقبة سلوکهم - [00:24:25](#)

وهذا فيه اشاره يا اخوان الى ان المجتمع يراقب افراده وان الشرع قد جعل للمجتمع سلطة وبني على هذه السلطة احكام فمثل هذا الحكم مثلا فان تاب واصلح فاعرضوا عنهمما هذا خطاب للمجتمع - [00:24:41](#)

المجتمع يخاطب بهذا انکم اذا رأینموه قد اعتدل سلوکه فاعرضوا عنهمما لا يعني لا تبالغوا في الايذاء وهذا فيه اشاره خفیة الى انه لا ينبغي ايضا المبالغة في الايذاء والتوبیخ لمن وقع في الفاحشة لماذا - [00:25:00](#)

لان المبالغة في التوبیخ والتقریب تؤدي الى ماذا الى التنذیر والى ربما الواقع والاصرار على الذنب وانما هذا توجیهه تربوي ان يكون الايذاء والاعراض بادب بطريقه لا تؤثر لا تجعله يعني يصر على المعصية وعلى - [00:25:17](#)

تماما كما في تربية الابناء انه يؤخذ الابن بالتي هي احسن باللطف حتى يستقيم على امر الله على الصلاة على العادات الحسنة واما اذا امر ودائما يهدد بالظرف فانه لا يستجيب - [00:25:39](#)

وكذلك هنا قال ان الله كان توابة رحيمها. لاحظوا حتى ختام الاية في هذا المعنى المقصود اذا فانوهما ايذاء يؤدي الى اشعارهم بالذنب دون تحريضهم عليه واصاراهم عليه توابة رحيمها وفي صيغة تواب فيها يعني مبالغة في - [00:25:54](#)

توبته سبحانه وتعالى على عبادي ثم قال هنا ان قيل ان الاية الاولى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم المقصود بها ما يقع بين النساء فيما بينهم وسماه هنا السحاقات وهذه فيما يقع بين الرجال وهو فاحشة قوم لوط والعياذ بالله - [00:26:19](#)

والزانية والزانية التي في سورة النور هي في الزنا الفاحشة التي تقع بين الرجل والمرأة. فهذا يعني من البيضاوي رحمه الله اشاره الى انه ليس هناك نسخ بين هذه الايات وبين التي في سورة النور - [00:26:37](#)

وانما هذه في من يقع في اللواط وهذه في من يقع في السحاب وتلك في من يقع في الزنا. فيجمع بينها. ولكن جمهور المفسرين على ان هذه الايات منسوخة بتلك - [00:26:51](#)

وان تلك يعني الايات التي في سورة النور هي الناسخة المحكمة في هذه الفاحشة. نعم ثم يتحدث الله سبحانه وتعالى هنا عن التوبة وشوفوا هذى اللفتة ما اجملها! في القرآن الكريم! تجد دائما تأتي الذنب وتأتي العقوبات ولكن يأتي دائما الحديث بعدها عن التوبة والتحريض عليها. وفتح الباب لها - [00:27:03](#)

وهذا يعني لا يكون الا في كتاب الله. اما بطبيعة البشر دائما انهم يذكرون العقوبات ويشددون فيغفلون عن فتح الباب للرجوع وللتوبة. طيب قال رحمه الله انما التوبة على الله اي ان قبول التوبة كالمحظوم على الله بمقتضى وعده من تاب عليه اذا قبل توبته - [00:27:26](#)

للذين يعملونسوء بجهالة متلبسين بها سفها فان ارتكاب الذنب سفهه وتتجاهل. ولذلك قيل من عصى الله فهو جاهل حتى ينزع عن جهالته ثم يتوبون من قريب من زمان قريب. اي قبل حضور الموت لقوله تعالى حتى اذا حضر احدهم الموت. وقوله عليه الصلاة والسلام - [00:27:49](#)

ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر وسماه قربا لان امد الحياة قريب لقوله تعالى قل متع الدنيا قليل. او قبل ان يشرب في قلوبهم حبه تطبع عليها فيعتذر عليهم الرجوع. ومن للتبعيض ان يتوبون في اي جزء من الزمان القريب الذي هو ما قبل ان ينزل - [00:28:14](#)

بهم سلطان الموت او يزيين السوء فاولئك يتوب الله عليهم وعد بالوفاء بما وعد به وكتب على نفسه بقوله انما التوبة على الله وكان الله عليما فهو يعلم باخلاصهم في التوبة حكيمها والحكيم لا يعاقب التائب - [00:28:39](#)

وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار سوى بين من من سوف يتوب الى حضور الموت من الفسقة والكافار وبين من مات على الكفر في نفي التوبة للمبالغة في عدم الاعتداد بها في تلك الحالة - [00:28:59](#)

وكأنه قال وتوبة هؤلاء وعدم توبة هؤلاء سواء. وقيل المراد بالذين يعملونسوء عصاة المؤمنين الذين يعملون السيئات المناقرون. لتضاعف كفراهم وسوء اعمالهم. وبالذين يموتون الكفار. اولئك اعتذرن لهم عذابا فيما تأكيد لعدم قبول توبتهم وبيان ان العذاب اعده لهم لا يعجزه عذابهم متى شاء - [00:29:21](#)

اعتداد التهيئة من العتاد وهو العدة. وقيل اصله اعدتنا فابدل الدال الاولى تاء. نعم يعني هذه هاتان من اعظم الايات في القرآن الكريم في قيود بعظ القيود التي على التوبة - [00:29:51](#)

الشروط الله سبحانه وتعالى هنا ذكر التوبة بعد ذكره للوقوع في فاحشة في الفاحشة والعقوبة التي اه نص عليها فقال انما التوبة على الله للذين يعملونسوء بجهالة ثم يتوبون من قريب - [00:30:07](#)

اولئك آآيتوب الله آآعليهم وكان الله عليما حكيمها وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت

الآن ولا الذين يموتون وهم كفار فهنا ذكر الله من هم الذين تقبل توبتهم ومن هم الذين لا تقبل توبتهم - 00:30:24

وقال انما التوبة على الله. طبعا هنا التفسير البيضاوي ماذا يقول؟ يقول انما التوبة على الله اي ان قبول التوبة كالمحظوم على الله بمقتضى وعده من تاب عليه اذا قبل توبته - 00:30:47

طبعا هنا العبارة قد يعني ينفر منها البعض. لانه لا يجب على الله شيء الله سبحانه وتعالى لا يحتم عليه شيء ولا يجب عليه شيء وانما هو سبحانه وتعالى - 00:31:02

يفعل ما يشاء بمقتضى آآ يعني ارادته سبحانه وتعالى لكن هنا لان الله اوجب على نفسه انه يقبل التوبة اذا توفرت هذه الشروط رحمة منه وكما منه سبحانه وتعالى وليس الزاما - 00:31:14

اه من خلقه كلمة ان قبول التوبة كالمحظوم على الله لكن قال بمقتضى وعده من تاب عليه اذا قبل توبته لمن؟ قال للذين يعملون السوء بجهالة وش معنى وش معنى للذين يعملون السوء بجهالة - 00:31:34

المفسرون من السلف يقولون كل من وقع في المعصية ما هو جاهل حتى لو كان عالما فانه ما وقع في المعصية الا بسبب جهله قد تقول طيب هو يعرف ان هذا محرم ويرتكبه - 00:31:52

صدقت لكنه لجهله وقع حتى بالرغم من علمه باهذا حرام لانه قد استطاع الشيطان ان يصله قد استطاع ان يغويه قد استطاع ان يسول له قد استطاع ان حتى اوقعه - 00:32:09

كذلك لجهله ولو كان عالما يعني محذور هذا المعصية مستحضرها لعظمة الله كما ينبغي ما وقع لكنه لجهله استطاع الشيطان ان يغويه بدليل انه يفوق يعني ينتبه مباشرة بعد هذا الخطأ الى خطأه ويتب ولهذا الله سبحانه وتعالى قال ومدح - 00:32:24

التأبين ومدح المستغفرين. وقال الله في آآ ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون معنها انهم كانوا قبل ان يقعوا لأنهم عميان وهذا هو الجهل - 00:32:52

ولذلك ابن القيم رحمه الله تكلم في هذا المعنى كلام طويل في كتابه الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي وغيرها من الكتب حول المقصود بالجهالة في هذه الآية. لكن خلاصتها ما ذكرت لكم - 00:33:09

ان كل من وقع في معصية الله فهو جاهل قوله هنا للذين يعملون السوء بجهالة حتى لا يظن احد ان المقصود الذين يعملون السوء وهم لا يعلمون بحرماته او بحكمه فهم الذين يتوب الله عليهم. اما الذين يعلمون - 00:33:22

بالحرمة فان الله لا يتوب عليهم لا هذا مفهوم غير صحيح وانما المقصود انما التوبة على الله للذين يعملون السوء طيب وش فائدة كلمة بجهالة اشارة الى الواقع الى انه لا يفعل ذلك احد الا عن جهل منه - 00:33:39

طيب ولذلك قيل من عصى الله فهو جاهل حتى ينزع عن جهالته. قال ثم يتوبون من قريب الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب ما معنى ذلك؟ هل معنها يتوب مباشرة - 00:33:58

يتوب بعد الذنب مثلا بربع ساعة الساعة عشرين دقيقة مثلا. ثم اذا تجاوزت مثلا ساعة ما قبل قالوا لا طيب لماذا يقول من قريب قالوا تقبل توبته من الذنب ما لم يغفر. يعني تصل روحه الى الحلقوم هنا - 00:34:14

او تخرج الشمس من مغربها وعلامات الساعة الكبرى انها خلاص اذا خرجت عالمة من علامات الساعة الكبرى لا تقبل التوبة يعني لو خرج الناس يوما فوجدوا الشمس قد آآ اشرقت من المغرب - 00:34:33

فلا تقبل التوبة خلاص هذا بالنسبة للعامة يعني هذه عالمة للناس كلهم لكن العالمة الخاصة لكل واحد منا هي اه ان يبلغ روحه الحلقوم قبل ذلك توبته مقبولة طيب كيف يقول الله ثم يتوب من قريب؟ مع انه قد يقع الذنب ثم يبقى بينه وبين الموت مثلا خمسين سنة - 00:34:46

قالوا حتى هي حتى الخمسين سنة قريب حتى السبعين سنة قريب. لان الدنيا كلها لا تكاد تذكر ولذلك شوفوا لفتة عجيبة ايه الاخوة لو نتأمل نحن في القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى في سورة المؤمنون وهذه لفتة عجيبة والله استوقفتني كثيرا - 00:35:10  
عندما قال الله سبحانه وتعالى آآ وهو يعدد اطوار آآ خلق الانسان في سورة المؤمنون ماذا يقول احسنت ثم ثم خلقنا النطفة علقة ثم

علقنا ثم خلقنا العلقة مضفة صح؟ ثم خلقنا المضفة عظاما ثم كسونا العظام - 00:35:30

لحم ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين. ثم انكم بعد ذلك لميتون ولا ذكر الدنيا كلها يعني ذكر خلق الانسان حتى اكتمل واصبح آآ خلقا ثم قال ثم انكم بعد ذلك لميتون - 00:35:55

وتجاهل تماما مرحلة الحياة كلها هذه عجيبة كانها من من قصرها لا تستحق ان تذكر اصلا سبعين سنة بس ثمانين سنة وهي فعلا يعني كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الحياة هي اقصر - 00:36:13

مراحل الانسان الحياة الدنيا ولذلك سميت الدنيا وقوله هنا سبحانه وتعالى حتى آآ ثم يتوب من قريب المقصود بها يتوب توبة قبل الوصول الروحي للحلقوم فيليس المقصود بالقرب هنا قرب الزمان من وقع من وقوع المعصية. وانما ان يتوب قبل الموت - 00:36:30 ولكن فيها لفترة اخرى وهي حث العاصي على المسارعة بالتوبة. نعم هذا المعنى صحيح ولذلك انه قال حتى حتى قال هنا اه ثم يتوب من قريب. فيها حث له على الاسراع بالتوبة. لأن الانسان لا يدري - 00:36:53

يموت لو كان الواحد منا يعرف متى يموت؟ لقلنا ما في مشكلة. لكن الانسان لانه لا يعلم متى يموت. فلذلك ينبغي ان يسارع بالتوبة. وهذا الذي ورد في الآيات سارعوا الى مغفرة بادروا بالاعمال الى اخره من الآيات والاحاديث التي تدل على وجوب - 00:37:12 يعني ضرورة المسارعة بالتوبة وقول الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم هنا ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغفر. يعني تبلغ روحه الحلقوم وسماه قريبا لأن امد الحياة قرير لقوله تعالى قل متع الدنيا قليل. طيب - 00:37:30

قال او قبل ان يشرب في قلوبهم حبه. فيطبع عليها فيتعذر عليهم الرجوع. ايضا هذه لفتة جميلة من البيضاوي يعني لأن الله يقول يتوب ثم يتوب من قريب اشارة الى انه يجب ان تقل عن التوبة حتى لا تدمن على هذه المعصية فيصعب عليك تركها بعد ذلك - 00:37:47

ومن للتبيظ اي يتوبون في اي جزء من الزمان القريب. ثم يتوبون من قرير وهذا من المعاني التي اقصدها بقولي انه يجب على طالب العلم التوقف مع دلالات الحروف ودلالات خاصة حروف المعاني في القرآن الكريم لأن لها دالة - 00:38:07 هنا من قرير يعني في اسرع فرصة يستطيعها فاؤنك يتوب الله عليهم وكان الله علينا حكيمما الاحظ انه قدم الذين يقبل منهم التوبة. ثم اخر الذين لا يقبل منهم التوبة - 00:38:25

كما انه قبل قليل آآ قدم ححدود الله ومن يطع الله ورسوله فقدم الذين يطيعون. ترغيبا لهم وقال ومن يعصي الله ورسوله فاخر الذين عصوه لأن الاصل في كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان رحمتي سبقت - 00:38:44 وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار فاذا لاحظوا انه يقول التوبة مقبولة لكن ليست مقبولة لهؤلاء الذين يعملون السيئات يصررون عليها والسيئات هي الذنب - 00:39:04 اه والمعاصي الكبيرة حتى اذا حضر احدهم الموت فعبر عن وصول الروح الى الحلقوم بحضور الموت يعني كان الموت كان غائب وحضر الان آآ لقبض الروح قال حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - 00:39:27 خلاص ما عاد ينفع ولا الذين يموتون وهم كفار فاذا هو ذكر الذي مات وذكر الذي حضرته الوفاة فسوى بينهما الذي حضرته الوفاة أصبح في حكم آآ المתו في عدم قبول توبة هذا ولا هذا - 00:39:46

وهذا فيه تحذير شديد من ضرورة المسارعة بالتوبة قال وقيل المراد بالذين يعملون السوء عصاة المؤمنين وبالذين يعملون السيئات المنافقون وبالذين يموتون الكفار وال الصحيح انها عامة الذين يعملون السيئات عامة في الكفار والذين يعملون السيئات من العصاة من المسلمين - 00:40:03

طيب انتهينا الان من حديث عن مسألة الحدود التي تطبق على من وقع في الفاحشة من الرجال والنساء وهذا كما قلت لكم كما انه ذكر قبل قليل حقوق النساء للرجال النصيب مما ترك الوالدان والاقرب للنساء فذكر نص على حقوق النساء - 00:40:28 وقبلها تكلم عن حقوق اليتامي من النساء. وذكر هنا عقوبة من تنحرف من النساء عن يعني في سلوكياتها يلا الان سيأتينا الان حديث عن نوع اخر من النساء المستضعفات ايوه - 00:40:46

قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها كان الرجل اذا مات وله عصبة. صح يا شيخ؟ اية عصبة نعم. وله عصبة القى ثوبه على امرأته وقال انا احق بها ثم ان شاء تزوجها بصداقها الاول وان شاء زوجها غيره - [00:41:01](#)

هذا صداقها وان شاء عضلها لتفتدى بما ورثت من زوجها. فنهوا عن ذلك. وقيل لا يحل لكم ان تأخذوهن على سبيل للارث فتنزوجوهن كارهات لذلك او مكرهات عليه. وقرأ حمزة والكسائي كرها بالضم في موضعه - [00:41:23](#)

هما لغتان وقيل بالضم المشقة وبالفتح ما يكره عليه. ولا تعضلوهن لتذهبوا لتجاهلا عطف على ان ترثوا ولا لتأكيد النفي. اي ولا تمنعوهن من التزويج. واصل العدل التضييق. يقال عضة الدجاجة - [00:41:43](#)

بيضها. وقيل الخطاب مع الازواج كانوا يحبسون النساء من غير حاجة ورغبة حتى يرثوا منهن او يختلعن بامهورهن وقيل تم الكلام بقوله كرها. ثم خاطب الزوج ونهاهم عن العدل الا ان يأتينا بفاحشة مبينة كالنشوز وسوء العشرة وعدم التعفف - [00:42:03](#)

والاستثناء من اعم عالم الظرف او المفعول له تقديره ولا تعضلوهن للافداء الا وقت ان يأتين بفاحشة اول تعذلوهن لعنة الا ان يأتين بفاحشة. وقرأ ابن كثير وابو بكر مبينة هنا وفي الاحزاب والطلاق بفتح الياء - [00:42:26](#)

بكسرها فيهن وعاشروهن بالمعروف بالانصاف في الفعل والاجمال في القول. فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا. ويجعل الله فيه خيرا كثيرا اي فلا تفارقوهن لكره النفس. فانها قد فانها قد تكره ما هو اصلاح دينا واكثر خيرا. وقد تحب ما هو بخلافه. ول يكن نظركم الى ما هو اصلاح للدين وادنى - [00:42:45](#)

سائل الخير وعسى في الاصل علة الجزاء فاقيم مقامه. والمعنى فان كرهتموهن فاصبروا عليهم فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم نعم اذا هذه ايضا هذه الآيات تشير الى آية صورة من صور - [00:43:12](#)

آية ظلم النساء في الجاهلية وهو العضل والعضل في اللغة هو الحبس والمنع فيقول الله يا ايها الذين امنوا لاحظوا هذا النداء عندما يتقدم في القرآن الكريم بين يدي اي شيء فهو تذكير بهذه الصفة - [00:43:30](#)

يعني بأنه يقول يا ايها الذين امنوا ان كنتم تزعمون وتدعون انكم مؤمنون فلا تفعلوا كذا وكذا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القتال. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام وهكذا - [00:43:47](#)

فهو تذكير بهذه الصفة وهي صفة الایمان واستحقاف لها واستنهاض لهذه الصفة يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها هذى طبعا لها قصة كانوا في الجاهلية اذا مات الرجل - [00:44:01](#)

وله ابناء وله ورثة وله عصبة كما يقول البيضاوي هنا والعصبة هم ورثة الرجل من الرجال من ليسوا من اصحاب الفروض بعضهم وبعضهم يرى انهم حتى اصحاب الفروض مثل الابناء فانهم يعتبرون عصبا - [00:44:19](#)

لان العصبة ماذا يصنعون يرثون الباقى عند استكمال اصحاب الفروض حقوقهم فالباقي الباقى للعصبة واذا لم يبقى شيء يسقط حقهم فهذا هو معنى العصبة فيقول كان الرجل اذا مات وله عصبة القى ثوبه على امرأته. وقال انا احق بها. ثم ان شاء تزوجها بصداقها الاول وان شاء زوجها غيرها - [00:44:35](#)

هو اخذ صدقة طبعا هذى عادة قبيحة كانت موجودة في الجاهلية وهو ان آية يعني بعض ابناء الميت وبعضهم يكون الكبير من ابناء الميت اذا مات والده فانه يتزوج زوجة ابيه - [00:45:03](#)

وهذا الذي يعني اه ولذلك الله قال ولا تننكروا ما نكح اباءكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سببا وهذا الاية تشير الى ذلك. لذلك بعضهم كان يلقي بثوب او يعني اشبه ما يكون بأنه يحرجها - [00:45:23](#)

لانهم يتسابقون على حجزها. فيرمي بشوب او شيء على هذه المرأة ويقول خلاص هذا هذه نصيبي ثم اذا شاء تزوجها بصداقها الاول يعني نفس المهر اللي دفعه ابوه لها خلاص يكفي - [00:45:43](#)

ويتزوجها بصداقها الاول او انه يحبسها يعطلها يمنعها من الزواج حتى تدفع له المهر الذي دفعه والده ويزوجها وهذا لا شك انه يعني اهانة للمرأة كبيرة وظلم لها الله قد نهى عن عنه في هذه الاية فقال ولا تعضلو لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها - [00:45:56](#)

وتلاحظ انه ذكر هنا انه قرأ اه قرأ حمزة والكسائي لا ايها الذين لا ترث النساء كرها الظم في كل موضع في القرآن الكريم والبقية

00:46:21 كرهة يعني غصب الكره بالفتح هو الاكره والفصب -

والكره اي آآ المشقة قيل بالضم المشقة وبالفتح ما يكره عليه ولا تعظلوهن لتهذبوا ببعض ما اتيتموهن يعني هو نفس المعنى اين عطف على ان ترثوا يعني لا تمنعوهن من الزواج - 00:46:41

ولا تتزوجوهن رغمما عنهن وهذا لا يجوز وقيل ان الخطاب هنا للزواج في العضل كانوا يحبسون النساء من غير حاجة ورغبة حتى يرث منهن او يختلعن بهموريهن. فكأن الكلام يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها. انتهى الكلام. وهذا المقصود به -

00:46:58

ما كان يحدث في الجاهلية من زواج الابناء او بعض الاقارب من زوجة المتوفى غصبا ورغمما عنه سواء كان ابنه او غيره من العصبة ثم بدأ فقال ولا تعظلوهن لتهذبوا ببعض ما اتيتموهن فجاء خطاب جديد للزواج الذي يحبس امرأته فلا هو يعطيها حقوقها -

00:47:20

وله ويتركتها آآ يعني تتزوج زوجا اخر فيطلقها وانما يحبسها ويعظمها حتى تفتدى نفسها فقال ولا تعظلوهن لتهذبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يأتيها بفاحشة مبينة يعني اذا وقعت الزوجة في الفاحشة اه المبينة الواضحة واشهد عليها الشهود فانه من حق الرجل ان اه يطلقها او ان يطالبها - 00:47:43

بالمال الذي دفعه ويطلقها قال كالنشوز وسوء العشرة وعدم التعسف وقرأ باب ابن كثير مبينة وابو بكر يعني ابن كثير وابو بكر اللي هو ابو بكر بن عياش حمزة آآ شعبة - 00:48:10

القاري الذي قرأ على عاصم وقد قرأ في مواضع الایة او مواضعها في القرآن الكريم مبينة وهنا الا ان يأتيها بفاحشة مبينة. ما الفرق بين مبينة ومبينة؟ قالوا مبينة يعني واضحة - 00:48:26

ومبينة اوضحها غيرها يعني شهد عليها غيرها والفرق بينهما الا ان تأتي بفاحشة مبينة يظهر عليها على تصرفاتها هي نفسها او فاحشة مبينة ان يشهد عليها اخرون بانها تفعل كذا وكذا من الواقع في الفاحشة - 00:48:43

فتلاحظون يعني القراءتان يؤكدا بعضها بعضا ثم قال وعاشروهن بالمعرفة وهذا يؤكدا ان الخطاب هنا لمن الازواج كما يذكر البيضاوي يعني في قوله ولا تعظلوهن لتهذبوا ببعض ما اتيتموهن ان الخطاب للزواج الذين كانوا يحبسون زوجاتهم دون حاجة اليهن -

00:49:02

حتى يفتدبن انفسهن بالمال بدليل انه قال بعدها وعاشروهن بالمعرفة وهو امر للزواج. ان يعاشرو زوجاتهم بالمعرفة. قال بالانصاف في الفعل والاجمال في القول. فان كرهتم فطلقوهن لا ما قال ذلك - 00:49:23

سبحان الله يعني لاحظوا حتى هنا قال فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا يعني ماذا يقول الله؟ يقول فان كرهتها فلا تطلقها. واصبر عليها عسى ان تصبر عليها - 00:49:42

وتجد من وراء ذلك خيرا كثيرا هذا معنى الایة. ولذلك هنا قال فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا. اي فلا تفارقوه لكره النفس فانها قد تكره ما هو اصلاح دينا واكثر خيرا. وقد تحب ما هو بخلافه - 00:49:59

وليكن نظركم الى ما هو اصلاح للدين وادنى الى الخير ثم قالوا عسى في الاصل علة الجزاء فاقيم مقامهم. يعني يقصد ان عسى دائمًا تأتي في الجزاء او في الجواب. وهنا ما ذكر اسم الشرط - 00:50:18

يعني ما ذكر قال فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ومعنى الكلام فان كرهتموهن فلا تطلقوهن هذا هو الشرط الشرط يعني الشرط وجوابه فعسى ان تكره شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا - 00:50:34

والمعنى فان كرهتموهن فاصبروا عليهم فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم جميل جدا طيب اذا هذه ايضا عالجت كما تلاحظون صورة منصور ظلم المرأة في الجاهلية وهو العضل وارت النساء كرها الزواج بهن كرها اه ان تنكح زوجة ابيك وهذا لا يجوز الى اخره - 00:50:55

طيب وان اردتم استبدال زوج مكان زوجك تفضل والمفروض ان الزملاء في المسجد يوزعون اوراق حقيقة لكن ما وزعوا اوراق ولا

شيء اللي يكتب سؤال او شيء. تفضل يا حبيبي - 00:51:17

ايوة اه طبعا اه نحن قلنا في بداية كلامنا عن البيضاوي ومنهجه انه انه يقدم هو ما يتدرج عنده لكن كلام المفسرين حتى في معنى الآية يريدون المعنيين وهي محتملة - 00:51:36

وهي محتملة. يعني اذا قلنا يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كره او كره الخطاب هنا لمن ذكروا فيها سبب النزول وهو ما ذكر في قيس ابن الاسلت انه عندما توفي - 00:51:57

اراد اكبر ابنائه ان يرث امرأته فنزلت هذه الآية ونهت عن ذلك اذا هذه واضحة ومتفقين عليها ثم جاءت ولا تعضلوهن لتدھبوا ببعض ما اتيتهمون هل هي في هؤلاء انفسهم - 00:52:12

ام هي في الازواج والله محتملة انها تكون فيهم ومحتملة تكون في الازواج ولعل في الازواج ارجح لكنها ايضا يدخل فيها منع عضل المرأة مطلقا سواء من الازواج او من الورثة. انه قد يقع العضل من الورثة - 00:52:26

يأتي الورثة مثلا اه ابو الوال الولي مثلا والد المرأة فيمنعها من الزواج ويعضلها ويمنعها بسبب مثلا يريد ان يأخذ راتبها او يأخذ اي شيء من هذا ايضا يدخل في العضل والمنع - 00:52:46

لكن قلت لكم ان الذي يرجح انها للزواج هنا انه قال وعاشروهن بالمعروف وهذا خطاب لا شك انه للزواج هنا يأتي الترجيح احيانا الترجح وقد ذكرت هذا مرارا في الدروس - 00:53:04

ليس الترجح معناه ان القول الآخر ضعيف وانما الترجح يكون في حالتين اما ان يكون الترجح باختيار القول الصحيح ورد القوال الباطلة وهذا ترجح واما ان يكون الترجح ترجح بين اقوال صحيحة كلها. لكنه يختار الاولى - 00:53:18

سيكون المختار هو اولى القوال والقول الثاني صحيح ايضا لكنه ليس هو الاولى. كما هو هنا مثلا واحيانا يكون فائدة الترجح هو بيان القول الضعيف يعني تأتي الى ثلاثة اقوال فتجد ان القول الاول صحيح والثاني صحيح والثالث - 00:53:41

ضعف فايضا استبعاد القول الضعيف هو من وظائف الترجح طيب وان اردتم استبدال الزوج تفضل يا شيخ قال رحمه الله وان اردتم استبدال زوج مكان زوج تطبيق امرأة وتزوج اخرى واتيتم احداهن اي احدى الزوجات - 00:53:59

جمع الضمير لانه اراد بالزوج الجنس. قنطرة مالا كثيرا فلا تأخذوا منه شيئا اي من قنطرة اتخاذونه بهتانا واثما مبينا. استفهام انكار وتوبيخ. اي اتخاذونه باهتين واثمين ويحمل النصب على العلة كما - 00:54:18

في قوله قعدت عن الحرب جينا لان الاخذ بسبب بسبب بهتانهم واقترافهم المآثم وقيل لكان الرجل منهم اذا اراد امرأة جديدة بعث التي تحته بفاحشة حتى يلجأها الى الافتداء منه بما اعطاه - 00:54:39

ليصرفه الى تزوج الجديدة. فنهوا عن ذلك. والبهتان الكذب الذي يبهث المكذوب عليه. وقد يستعمل في الفعل الباطل ولذلك فسر هنا بالظلم وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض انكار لاسترداد المهر. والحال انه وصل اليها باللامسة ودخل بها وتقرر - 00:54:59

واخذنا منكم ميثاقا غليظا عهدا وثيقا. وهو حق الصحبة والممازحة او ما اوثق الله عليهم في شأنهن بقوله فامساك بمعرف او تسريح بحسنان او ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن - 00:55:22

بكلمة الله احسنت يعني هنا ايضا آه هذه الآية فيها بيان لحق من حقوق المرأة ان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطرارا. فقوله ان اردتم استبدال زوج يعني زوجة - 00:55:44

والزوجة في اللغة يطلق عليها زوج. ويطلق على الرجل زوج. صح وهذا هو الصحيح في اللغة لذلك كلمة زوجة ليست فصحى آه والله قال وان اردتم استبدال زوج مكان زوجا - 00:56:01

يعني ان تطلق امرأة وان تتزوج اخرى واتيتم احداهن قنطرارا يعني زوجتك الاولى والقنطرار ما هو هو المال الكثير القنطرار هو المال الكبير غير المحدد قال جمع الضمير لانه اراد بالزوج الجنس. يعني واتيتم احداهن مع انه قال زوج - 00:56:17

قالوا انه يقصد بالزوج يعني جنس الزوجات يعني وليس المقصود بها امرأة واحدة آه فلا تأخذوا منه شيئا اتخاذونه بهتانا واثما مبينا؟

اي انه لا يجوز للرجل ان يأخذ شيئا من مهر زوجته اذا طلقها - 00:56:40

الا اذا كان خلع اذا كان يعني يعني الطلاق ليس طلاقا وانما خلع اتفاق بينه وبين زوجته على ان تدفع له هذا شيء اخر ثم قال ان اتأخذونه بعثانا واثما مبينا؟ اشارة الى حرمة اخذه - 00:56:57

وهذا انكار يعني آآ ان آآ يفعل ذلك ولذلك ذكروا انهم بعضهم في الجاهلية كان يفعل ذلك نذالة وظلمًا بأنه يضايق زوجته وينكد عليها حتى هي تضطر ان تطلب الطلاق وتقتدي نفسها فترجع له المهر فيتزوج به - 00:57:13

هذا هو المقصود الاحظ ان عمر رضي الله عنه عندما قال يوما اراد عمر رضي الله عنه ان يحدد مهور النساء لانه وجد هناك مغالاة في المهر فقالت امرأة وهو على المنبر والله لا نسمع ولا نطيع. كيف تحدد والله قد قال واتيتم احداهن قنطرارا. يعني مالا - 00:57:38

وقال عمر كلمته المشهورة اصابت امرأة واخطأ عمر فرجع عن قوله هذا في تحديد المهر بسبب هذه الاية قال الله وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذنا منكم ميثاقا غليظا. يعني كيف تأخذون هذا المهر الذي دفعتموه لزوجاتكم؟ وقد - 00:57:58

الافضى بعضكم الى بعض المقصود بها يعني انه خلا الرجل بالمرأة وخلت المرأة بالرجل فهذا يعني آآ يكفي في استحقاقها للمهر وعدم جواز استرداده طيب واخذنا منكم ميثاقا غليظا الميثاق الغليظ هو ما وقع بين الرجل والمرأة من النكاح والصحبة والحياة وقول

النبي صلى الله عليه وسلم اخذتموهن بامانة - 00:58:21

واستحللتم فروجهن بكلمة الله. وهذا يكفي في انها تستحق المهر وعدم جواز استرجاع المهر. طيب ولا تنكحوا ما نكح اباوكم. قال

رحمه الله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم ولا تنكحوا التي نكحها اباوكم. وانما ذكر ما دون من لانه اريد به الصفة - 00:58:45

وقيل ما مصدرية على ارادة المفعول من المصدر من النساء بيان بيان ما نكح على الوجهين. الا ما قد سلف استثناء من المعنى اللازم للنهي وكأنه قيل و تستحقون العقاب وبنكاح ما نكح اباوكم الا ما قد سلف. او من او من اللفظ للمبالغة في التحرير والتعميم. كقوله ولا

عيوب فيهم - 00:59:09

غير ان سيفهم بهن فلول من قراء الكتائب. والمعنى ولا تنكحوا حالايل اباوكم الا ما قد سلف ان ان تنكحوهن. وقيل الاستثناء منقطع ومعنىه لكن ما قد سلف فان لا مؤاخذة عليه لانه مقرر. انه كان فاحشة ومقتا. علة للنهي - 00:59:33

اي ان نكاحهن كان فاحشة عند الله ما رخص فيه لامة من الامم. ممقوتا عند ذوي المروءات. ولذلك سمي وسمى ولد الرجل من زوجة ابيه المقتى وسأله سبيلا سبيل من يراه ويفعله. نعم اذا هذا تأكيد لما مر في الاية التي قبلها من العضل يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء - 00:59:59

هنا توضيح اكتر لما ذكره المفسرون من انه كان الرجل يرث زوجة ابيه ويتزوجها. فهنا جاء النهي الصريح. ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النساء الا ما قد سلف ولاحظ هنا قال وانما ذكر ما دون من الصحيح انه دون من وليس دون من. لانه اريد به الصفة. لان المقصود ولا تنكح - 01:00:24

او من نكح اباوكم فمن اسم موصول العاقل وما اسم موصول لغير العاقل؟ الله استخدم هنا اسم الموصول لغير العاقل وقال ولا تنكحوا ما نكح اباوكم وهو يقصد النساء الزوجات - 01:00:51

لانه قال هنا لانه اريد به الصفة ولم يقصد به العين طيب من النساء بيان ما نكح على الوجهين الا ما قد سلف. يعني هذا نهي للمسلمين ان يتزوج احدهم زوجة ابيه - 01:01:09

الا ما قد سلف معنى الاية الا ما قد وقع فيما سلف اي قبل نزول هذه الاية فيجب على من فعل ذلك ان يفارقها ويفسر الله له ومعنى الاية ان من وقع في ذلك قبل هذه الاية فهو معفو عنه - 01:01:26

واضح هذا وكأنه قيل و تستحقون العقاب بنكاح ما نكح اباوكم الا ما قد سلف فانه لا يستحق العقاب لذلك هذا الاحتمال الاول الاحتمال الثاني هنا استشهد عليه بقول النابغة الذبياني ولا عيب فيهم غير ان سيفهم بهن فلول من قراء الكتائب - 01:01:46

يقول الله سبحانه وتعالى ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النساء الا ما قد سلفوا يعني هذا نهي صريح في حرمة ان ينكح الرجل زوجة ابيه عيب ومقت وفضيحة لكنه كان يقع - 01:02:10

من بعض العرب لذلك ما كان شائع ولا مشهور ولا معروف لكنه كان يقع على قلة كما هو الحال في الوقت وأد البنات؟ ما كان شائعاً في كل القبائل ولا كان يعني عادة مطرداً. لكنه كان يقع من بعضهم - [01:02:29](#)

فلو كان الوأد منتشرًا لكان انقرض العرب خلاص اذا كانوا سيدون البنات وما يبقى الا الرجال انتهى الموضوع لكنه كان يقع من بعضهم ولجرمه وبشاعته ذكر في القرآن الكريم واذا المؤودة سئلت بـ اي ذنب قتلت؟ ولذلك لو تقرأون عن الوأد وتاريخه تجدون انه قليل جداً جداً - [01:02:46](#)

ما يذكر حتى الرواية التي ذكرت عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه غير صحيحة في انه وأد ابنته له وغير ذلك وكذلك هنا نكاح زوجات الاباء كان قليلاً نادراً لكنه بشاعته ذكر - [01:03:08](#)

وسمى مقتاً يسمى كما يقول البيضاوي هنا ان الابن الذي كان يولد للرجل من زوجة ابيه كان يسمى المقتى ويسمى النكاح نكاح المقت. فكان مذموماً حتى عندهم هم ومستبعشاً هنا البيضاوي يقول معنى الآية - [01:03:22](#)

يستحقون العقاب بنكاح ما نكح اباً لكم الا ما قد سلف هذا معنى. والمعنى الثاني لانه مبالغة في التحرير والتعميم كما في قول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيفهم بهن فلول من قراءة الكتاب - [01:03:41](#)  
ايش معنى البيت يعني ما فيه عيب معناه انه ليس فيه عيب الا اذا كان الفلول او الثلم الموجود في سيفهم بسبب الشجاعة والمعارك يعتبر عيباً فهذا موجود فيها - [01:04:03](#)

هذا يسمونه المدح بما يشبه الذم فن من فنون البلاغة يسمونه المدح بما يشبه الذم ولا عيب فيهم ثم يقول غير ان سيفهم فيظن السامع ان والله فيهم عيوب يقول بهن فلول من قراءة الكتاب - [01:04:21](#)

ولذلك كما يقول البختري ايضاً في يقول اذا محسني الله ادل بها صارت ذنبي فقل لي كيف اعتذر اذا اصبحت يعني محسني التي افتخر بها عندك تعتبر ذنب وش اعتذر منها؟ اعتذر منها اني صادق او اني كريم او اني فهذا المعنى - [01:04:40](#)  
وكذلك هنا البيضاوي استشهد بهذا البيت ليقول ولا تنكحوا ما نكح اباً لكم اذا كان هذا ممكناً عن هذا لا يمكن انه يدخل العقل كما انه يقول النابغة ولا عيب فيهم - [01:05:00](#)

ما فيه عيب الا اذا كانت عيوبهم اه ان بسيوفهم اه اذا بهن فلول من قراءة الكتاب وهذا ليس عيب هذا هو معنى كلام البيضاوي واستشهاده بهذا الشاهد عن اشهر لذلك اعتذر استشهاد البيضاوي به نادراً هنا - [01:05:17](#)

على هذا المعنى لان اكثر استشهاداتهم وقد مر معنا تذكرون هذا الشاهد استشهادهم على المدح بما يشبه الذنب انه كان فاحشة ومقنا وسأء سبيلاً. يعني هذا النكاح زوجات الاباء كان فاحشة اي مستقبلاً مسترداً - [01:05:35](#)  
ومقتاً اي مقوتاً مكروهاً مقوتاً عند ذوي المرءات وسأء سبيلاً سبيلاً من يراه ويفعله طيب تفضل الان سوف يأتي الحديث شوفوا الان بدأ للحديث عن المعضلات وكذا ثم تحدث عن نكاح - [01:05:53](#)

زوجات الاباء ونهى عنه بشكل صريح. محروم هذا نكاح زوجة الاب ثم الان بدأ في ذكر المحرمات من النساء حرمت عليكم الميتة والدم الان لو اردنا اننا نرسم زي ما تقولون خط بياني لتناسب الآيات مع بعضها البعض تجد سبحانه الله كأنها حلقة - [01:06:14](#)  
يعني سلسلة مترتبة بسلسلة كيف تدرج من اول السورة الى ان وصل الى هنا والى اخرين. طيب افضل ياشيخ قال رحمة الله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخ - [01:06:32](#)

ليس المراد تحريم ذواتهن بل تحريم نكاحهن. لانه معظم ما يقصد منها. ولانه المتبادر الى الفهم كتحريم الاكل من حرمت عليكم الميتة ولأن ما قبله وما بعده في النكاح وامهاتكم تعم من ولدتك او ولدت من ولدت او ولدت - [01:06:49](#)

من ولدك وان علت وبناتكم تتناول من ولدتها او ولدت من ولدتها وان سفلت واخواتكم الاخوات من الوجه الثالثة. وكذلك الباقيات والعمة كل انتى ولدتها من ولد ذكرها ولدك والخالة - [01:07:10](#)

كل انتى ولدتها من ولد انتى ولدتك قريباً او بعيداً. وبنات الاخ وبنات الاخ تتناول القربي والبعد. وامهاتك اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة نزل الله الرضاعة الرضاعة منزلة النسب حتى سمى المرضعة اما - [01:07:33](#)

والمرضعة والمرضعة اختا. وامرها وامرها على قياس النسب باعتبار المرضعة ووالد الطفل الذي عليه اللبن. قال عليه الصلاة والسلام يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب واستثناء اخت ابن الرجل وام اخيه من الرضاع من هذا الاصل ليس ب صحيح فان حرمتهما من النسب فان حرمتهما من النسبة - 01:07:53

الطهارة دون النسب وامهات نسائكم وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. ذكر اولا محرمات النسب ثم محرمات الرضاعة لان لها لحمة كلحمة النسب. ثم محرمات المصاهرة فان تحريمهن عارض لمصلحة الزواج. والربائب - 01:08:19

جمع ربيبة والربيب ولد المرأة من اخر سمي به لانه يربه كما يرب ولده في غالب الامر فعيل بمعنى مفعول. وانما لحقته النساء لانه صار اسما. ومن ومن نسائكم متعلق بربائكم واللاتي - 01:08:41

بصلتها صفة لها مقيدة لللفظ والحكم بالاجماع قضية للنظم ولا يجوز تعليقها بالامهات ايضا لان من من اذا علقتها بالربائب لان من يا شيخ لان من من نسائكم. اه نعم. كلمة من نسائكم - 01:09:00

لان من اذا علقتها بالربائب كانت ابتدائية اذا علقتها بالامهات لم يجز ذلك بل وجب ان يكون بيانا لنسائكم كلمة واحدة لا تحمل على لا تحمل على معنيين عند جمهور الادباء. اللهم اذا جعلتها للاتصال كقوله اذا حاولت في - 01:09:23

اسد فجورا فاني لست منك ولست مني على معنى ان امهات النساء وبناتهن متصلات بهن لكن الرسول صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام فرق بينهما فقال في رجل تزوج امرأة وطلقها قبل ان يدخل بها انه لا يأس ان يتزوج - 01:09:43

وجبنتها ولا يحل له ان يتزوج امها واليه ذهب عامة العلماء غير انه روى عن علي رضي الله تعالى عنه تقدير التحريم فيهما ولا يجوز ان يكون الموصول ان يكون الموصول الثاني صفة للنساءين لان عاملهما مختلف - 01:10:04

وفائدة قوله في حجوركم تقوية العلة وتكلمتها. والمعنى ان الربائب اذا دخلتم بامهاتهن كنا في احد وهن في احتضانكم او بصدره تقوى الشبهة بينها وبين اولادكم وصارت احقاء بان تجروها ان تجروها مجرراهم لا تقدير الحرجة - 01:10:24

واليه ذهب جمهور العلماء وقد روى عن علي رضي الله تعالى عنه انه جعله شرطا. والامهات والربائب يتناولان القريبة والبعيدة وقوله يتناولان القريبة والبعيدة. وقوله دخلتم بهن اي دخلتم معهن الستر وهي كنایة عن الجماع - 01:10:49

ويؤثر في حرج المصاهرة ما ليس بذنا كالوطء بشبهة او ملكي او ملكي يمين. وعنده عن ابي حنيفة وعنده ابي حنيفة لمس المنكوبة ونحوه كالدخول فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم تصريح بعد اشعار دفعا للقياس. وحالات ابناءكم زوجاتهم سميت الزوجة - 01:11:09

حليلة لحلها او لحلوها مع الزوج النص مش بذن عندي بحلوها يعني سكنها معها. نعم. او لحلوها مع الزوج. الذين من اصحابكم احتراز عن المتبنين عن المتبنين لا عن ابناء الولد - 01:11:34

وان تجمعوا بين الاخرين في موضع الرفع عطفا على المحرمات. والظاهر ان الحرجة غير آآ غير مقصورة على النكاح. فان المحرم المعدودة كما هي في حرجها كما هي حرجها في النكاح فهي حرجها في ملك اليدين. ولذلك قال عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم حرمتهما - 01:11:52

اه حرمتهما اية واحتلتها اية. يعني اية هذه الاية وقوله او ما ملكت ايمانكم فرجح علي كرم الله وجهه التحريم وعثمان رضي الله عنه التحليل وقول علي اظهر لان اية التحليل مخصوصة في غير ذلك - 01:12:14

عليه الصلاة والسلام ما اجتماع الحال والحرام الا غالب الحرام. الا ما قد سلف استثناء من لازم المعنى او منقطع معناه لكن ما قد سلف مغفور لقوله ان الله كان غفورا رحيم. نعم. يقول الله سبحانه وتعالى في اية التي سبقت وتحديثنا عنها ولا تنكحوا ما نكح - 01:12:34

من النساء. هذى رقم واحد المحرمات في النكاح. لا يجوز للرجل ان يتزوج بزوجة ابيه بعد وفاته ثم جاءت المناسبة لتعدد المحرمات على المرء المحرمات من النساء في النكاح وقال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعدد ثلاث عشرة حرجا - 01:12:56

اول واحد الامهات ولاحظوا المناسبة يعني بأنه عندما قال ولا تنكحوا ما نكح اباوك من النساء من من علل تحرير نكاح زوجة الاب

الانها في مقام الوالدة زوجة الاب في مقام الوالدة فكيف يجرؤ احد ان يتزوجه - [01:13:20](#)

ثم ناسب ان ينتقل الى المحرمات فبدأ بالوالدة الحقيقة فقال حرمت عليكم امهاتكم والمقصود بالتحرير هنا تحريم النكاح قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم والاخوات هنا تشمل الاخوات الشقيقات والاخوات لام والاخوات لاب والاخوات من الرضاعة.

لانه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب. صح - [01:13:38](#)

ولذلك شوف الاخوات لو اردت ان تعدد هؤلاء على وجه الاجمال يخرجون تقريبا آآ لطبعش تقريبا او اربعطعش لكن على وجه التفصيل سيكونون من ذلك لان واصواتكم هنا مرة لكن لو اردت انقل الاخوات الشقيقات الاخوات لاب الاخوات لام لكانوا ثلاثة اصناف - [01:14:05](#)

واعماتكم والعمات هنا لاحظوا كيف اه فسرها البيضاوي وهذا يعني من من اساليب المفسرين احيانا لما تتأمل فيها يكون فيها توغير وتصعيب للكلمة يعني مثلا هنا يقول آآ وامهاتكم تعم من ولدتك او ولدت من ولدك وان علت - [01:14:24](#)

يعني المقصود الام المباشرة او جدتك لابيك او جد او والدتها او والدتها هذى تعتبر والدة تدخل تحت امهاتكم فلا يجوز للرجل ان يتزوج امه ولا جدته ولا جدة وهكذا وان علت - [01:14:49](#)

امهاتكم وبناتكم تدخل فيها البنت بنتك لصلبك. وبنتها وبينها وبينك وهكذا وقال وبناتكم تتناول من من ولدتها او ولدت او ولدت من ولدها وان سفلت واصواتكم الاخوات من الاوجه الثالثة. يعني يقصد شقيقات لاب لام - [01:15:05](#)

وايضا يضيف الرضاعة وكذلك الباقيات. والعمة شوفوا تعريف العممة ها كل انشى ولدها من ولد ذكرها ولدك يعني بدل ان يقول عمتك هي اخت ابيك لف لفة طويلة قال هي كل انشى ولدها من ولد من ولدك - [01:15:27](#)

يعني اخت والدك والعممة كل انشى ولدها من ولد ذكرها ولدك يعني اخت ابيك هذه تسمى عمة. طيب اخت ابيك تكون قد تكون اخته شقيقة. قد تكون اخته لاب قد تكون اخته لام. قد تكون اخته من الرضاعة. فكلهم محرمات عليه - [01:15:48](#)

والحالات قال وخالاتكم. قال والخالة هنا كل انشى ولدها من ولد انشى ولدتك يعني اخوات امك كل اخوات الام هم حالات. طيب اخواتها يدخل فيها الاخوات الشقيقات والاخوات لام والاخوات لاب والاخوات من الرضاعة - [01:16:10](#)

قريبا او بعيدا وبنات الاخ وبنات الاخت تتناول القربي وبعد وامهاتكم اللاتي ارضعنكم. واصواتكم من الرضاعة نص على الرضاعة نزل الله الرضاعة منزلة النسب حتى سمي الموظعة اما والمرضة اختا - [01:16:32](#)

طيب واستثناء اخت ابن الرجل وام اخيه من الرضاع من هذا الاصل. طبعا هذه مسألة خلافية لا نريد ان نتوقف عندها. الوقت الان لعلنا في المحاضرة الجایة قال وامهات نسائكم - [01:16:53](#)

هذا محرمة امهات نسائكم يعني نسميتها اليوم الحماة او العممة وهي والدة الزوجة ايضا هي محرمة على الرجل ان يتزوج ام زوجته وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن - [01:17:06](#)

يعني ابنة زوجتك محرمة عليك ابنة الزوجة محرمة على الرجل ان يتزوجها لكنه هنا في الاية وصفها بوصف قال وربائكم ما معناها؟ معناها انها تربت في حجرك لانك تزوجت تزوجت والدتها وهذه البنت هي ابنة زوجتك من رجل اخر - [01:17:26](#)

لكنها تربت في حجرك مع امها هذى محرمة عليك طيب هل معنا الاية طيب افروضوا ان ابنة الزوجة ما كانت مع امها وتربت عند والدها فهل هي حال لزوج امها؟ لا - [01:17:51](#)

طيب وش فائدة انه يقول وربائكم طيب؟ اللاتي في حجوركم؟ من نسائكم اللاتي دخلتم بهن قالوا هذا خرج الغالب لان الاصل ان الزوجة تأخذ ابنتها معها فتتربي في كنف زوجها الجديد - [01:18:07](#)

وكأنها ابنته فهي محرمة عليك كانها ابنتك ولذلك قال وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بها فسواء كانت ربيبة ربتك او لم تتربي عندك فهي محرمة عليك - [01:18:23](#)

ولذلك يقولون دائمًا في كتب التفسير وربائكم اللاتي في حجوركم هذا قيد لا معنى له يعني لا اعتبار له في الحكم لأنها محرمة عليك سواء كانت ربيبة او لم تكن كذلك - [01:18:39](#)

آ وطبعا هو ذكر هنا شاهد لعلنا ان شاء الله نشرحه في المحاضرة القادمة يا شيخ احمد لعلنا نتوقف عند الربائب. حتى لا يعني نخل بالتفسير ونجيب على سؤالك بالمرة في النهاية - [01:18:55](#)

اه يقول السؤال يقول ذكرتم ان اسماء الاشارة والاسماء الموصولة وحروف العطف لها اثر كبير في معرفة معاني القرآن الكريم فهل تتفضل علينا بذكر بعض الكتب التي افردت هذه الموضوعات بالدراسة والبحث؟ نعم - [01:19:10](#)

من اعظمها وافضلها واسعها الكتاب الكبير الرائع دراسات لأسلوب القرآن الكريم الشيخ والدكتور محمد عبد الخالق عظيمة. هذا الكتاب من اعظم الكتب على الاطلاق التي صنفت في خدمة القرآن الكريم في القرن الاخير - [01:19:24](#) لكنه كبير في احدى عشر مجلد نعم فقد استوعب فيه كل هذه الاساليب وكل هذه الادوات وجمعها ورتبها وايضا له كتب الدكتور محمد الامين الخضري له كتاب اسمه حروف الجر - [01:19:40](#)

ودلائلها رائع جدا حروف الجر في القرآن الكريم. وحروف العطف في القرآن الكريم ودلائلها. رائع جدا يعني هي من اهم الكتب وهناك دراسة لكنها صعبة يعني ربما الحصول عليها في صعوبة للدكتور ابو زيد المقرئ الادرسي عن الاسم الموصول في القرآن الكريم - [01:19:56](#)

ايضا هذا كتاب في غاية الروعة سؤال يقول هو هل نطق الشهادة حال الغرغرة لمن لم يكن على ملة الاسلام من التوبة مثل التوبة في الغرغرة. والتي هي غير مقبولة. وهل العلماء كلام في ذلك؟ نعم - [01:20:14](#)

نعم اذا كانت توبة التائب من من الذنب غير مقبولة في وقت الغرغرة فمن باب اولى اسلام الداخلي لأن قبول توبة المسلم الاصلي اولى من قبول اسلام المسلم الجديد - [01:20:29](#)

ولذلك اذا بلغت الروح الحلقوم او خرجت الشمس من مغربها وعلامات الساعة الكبرى خلاص ترفع السجلات ولا تقبل توبة التائبين نعوذ بالله من ذلك ونسأله ان يوفقنا جميعا للتوبة والانابة قبل ظهور هذه العلامات انه سبحانه وتعالى - [01:20:44](#) الكريم جواد سبحانه وتعالى ولعلنا نكتفي بهذا في هذا المجلس ونكمم ان شاء الله تفسير ايات المحرمات من النساء في سورة النساء في المجلس القادر صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:21:03](#) [01:21:24](#) -